Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمـا فى هذا الشاهد حرف زائد كفَّ «لكـن» عن العمل وهيأ لهـا الدخول على الفـعل، ولكن يغفـر له احتـرازه عنها فى «أوضح المسـالك» حيـث قال: بخلاف قوله:

*ولكنما يقضى فسوف يكون *

ومن ذلك حكمه على المتنبى بأنه غلط فى إعمـال «لا» عمل ليس مع تعريف أسمها من قوله:

إذا الجـــود لم يـرزق خـــلاصًا من الأذى

فـــلا الحـــمـــد مكســـوبًا ولا المال باقـــيـــا

حيـث قال: فى كتـابه «شرح الـقطر» ولإعمـالها أربعـة شروط، أن يتـقدم اسمها، وألا يقـترن خبرها بألا، وأن يكون اسمهـا وخبرها نكرتين، وأن يكون ذلك فى الشعر لا فى النثر فلا يجوز إعـمالها فى نحو: «لا أفضل منك أحد»، ولا فى نحو: «لا أحد إلا أفضل منك»، برفع أفضل وأحد فى المثالين.

ولا في نحو: «لا زيد قائم ولا عمرو» بالرفع أيضًا.

ثم قال: ولهذا غلط المتنبى فى قوله:

إذا الجـــود لم يـرزق خـــلاصًا من الأذى

فـــلا الحـــمـــد مكســـوبًا ولا المال باقـــيـــا

أما أن المتنبى لا يحـتج بشعره فمسلم؛ لأنه من شـعراء الدولة العباسـية وقد توفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة هجرية فبيته مسوق للتمثيل.

وأما أنه غلط فى إعمـالها عمل «ليس» مع تعريف اسـمها فى الأولى، وهو الحمد، والآخـرة، وهو المال، فليس كما قال ابن هشام؛ لأن المـتنبى نحا نحو النابغة الجعدى فى قوله:

وحلـت ســـواد الـقلـب لا أنا بـاغـــيًا

ســواها ولا عن حـبـهـا مـتـراخـيـا